

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السادسة عشر -

وراودته (10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلق وغلقت الابواب وقالت هيست لك. قال قال معاذ الله انه احسن مثواك. انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان - 00:00:00

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:10

احنا الان حاليا في مصر تحديدا في قصر العزيز تحديدا في الزمن في الوقت الذي بلغ فيه يوسف عليه الصلاة والسلام اشدہ واستوی مع ما اتاه الله سبحانه وتعالى من شطر الحسن - 00:01:46

من شط الحسن والجمال وهنا بدأت امرأة العزيز تفكك كثيرا في يوسف وده كان واضح من قول الله سبحانه وتعالى وراودته المروضة المفاعة التي تدل على ان الفعل كان مستمر من وقت لآخر - 00:02:02

يعني ما كانش الفعل ده اول مرة تقوم به المرأة ولكن مرة واتنين وتلاتة واربعة من المراودة كانت بالاقوال ومرة المراودة كانت بالافعال ومرة المراودة كانت تلميحا ومرة المراودة كانت تصريحا وفي كل مرة كان يوسف - 00:02:20

عليه الصلاة والسلام يعتصم بربه تبارك وتعالى لحد ما وصلت معصية السر في حياة امرأة العزيز ان هي تعد العدة وتكيد وتمكر تفرغ القصر تماما من فيه تغلق الابواب وتنهي في زيها وملبسها. وبعد ذلك تقول ليوسف عليه - 00:02:37

الصلة والسلام هيست لك من اسوأ انواع الانحراف هو الانحراف المتعلق بالسلوك وبيخصوص اذا كان السلوك ده بيضيع حقوق ناس كتير جدا. او بيضيع حق الله سبحانه وتعالى معصية السر اللي هيست بها امرأة العزيز كانت متعلقة اولا بخيانة ما بينها وبين ربها تبارك وتعالى - 00:03:00

ثم من بعد ذلك خيانة زوجها ثم من بعد ذلك خيانة لنفسها ثم من بعد ذلك خيانة لهذا الشاب التي حاولت افساده. اربع انواع من الخيانة قامت بها هذه المرأة - 00:03:24

ولابد ان احنا نعلم يقينا ان الخيانة من اسوأ انواع الانحرافات اللي ممكن تكون موجودة في حياة البشر انها بتضيع حقوق كتير جدا زي ما ذكرت لكم الان وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - 00:03:40

وغلقت الابواب غلقت الابواب مش اغلقت الابواب. غلقت الابواب غلق محكم اتأكدت ان الابواب كلها مغلقة وقالت هيست لك هذه المراوضة القولية مع ما كان معها ايضا من مراودة فعلية - 00:03:56

وما كان من يوسف عليه الصلاة والسلام الا ان ربط الله عز وجل على قلبه وتبته الله سبحانه وتعالى. وقرر يوسف عليه الصلاة والسلام انه يلقن هذه المرأة درسا ان لا ينبغي ابدا ان احنا نخون كل من حولنا. فقال معاذ الله - 00:04:14

وابين الله؟ ويكون يوسف عليه الصلاة والسلام بيقول لها وابن الله اين الله سبحانه وتعالى من هذا الكلام؟ وابن الله سبحانه وتعالى من هذا الفعل؟ معاذ الله او اعوذ بالله اي الجا اليك ربى - 00:04:32

ان تخلصني من هذا. انه ربى احسن مثواي. فين الحقوق؟ انه ربى على قول اهل التفسير. انه ربى بمعنى الله سبحانه وتعالى فكيف اخون هذا الله العظيم واستغل هذه الجوارح التي خلقها لي - 00:04:47

في معيصته اول معنى الثاني من اقوال اهل التفسير انه ربى اي زوجك احسن مثواي. زوجك اللي احسن مثواي منذ ان كنت اباع
عبدالله في في الاسواق احسن مثواي ودي نصيحته لك يعني احسني مثواه عسى ان ينفعنا او نتتخذه ولدا - 00:05:04
وبعد لحظات الان اخونه هذا ليس ابدا من شيء من الرجال. انه لا يفلح الظالمون اذا فعلت هذا حتما ولابد العقوبة من الله سبحانه
ستنزل عليه. فلما كانت المراودة منها قولية كان النصيحة قوله من يوسف عليه الصلاة والسلام. ولكن لما تحولت المراودة من القول
الى - 00:05:25

بالفعل فاستبق الباب جرى يوسف عليه الصلاة والسلام فرارا من ارض المعصية وهنا حدث ما لم يكن يتصوره انسان. رغم التذكير
بالله والتذكير ان هذه خيانة. والتذكير بخطورة معاصي السر الا انها داومت - 00:05:45
واستمرت اذا بعد ما انتهت رصيدها من ستر الله عز وجل. راودت مرات بعض مرات وراودت اقوالا وافعالا وتصريحا وتلميحا كل ده
في كل مرة كانت بتسحب رصيدها من ستر الله سبحانه وتعالى. ولا يزال هذا الستر يتناقص يتناقص - 00:06:01
حتى جاء وقت العقوبة لكل انسان تجرا على الله عز وجل في وقت السر لكل انسان منا نصيب من ستر الله سبحانه وتعالى كل انسان
منا له نصيب من اسماء الله الحسنى وصفاته العلا - 00:06:22

فالله سبحانه وتعالى رحيم جعل لنا مقدار من الرحمة والله عز وجل المستير جعل لنا مقدار من الستر والله سبحانه وتعالى عفو جعل
لنا مقدار من العفو انا عصيت ربنا سبحانه وتعالى بدأ نصيبي من الستر يقل عصيت تاني نصيبي من الستر يقل. عصيت تالت نصيبي
من الستر يقل. ونظرا لان مراودة المرأة كانت - 00:06:46

دائما مستمرة فكان في كل مرة نصيبيها من ستر الله عز وجل يقل يقل يقل. حتى جاءت اللحظة التي فني فيها رصيدها من ستر الله
عز وجل عليه في حباب وقت العقوبة. ومن اخطر العقوبات المتعلقة بمعاصي السر ان الله عز وجل يرفع ستره عن عبده - 00:07:06

فينكشف الانسان امام كل الخلق. وده اللي حصل بالفعل وده اللي حصل لامرأة العزيز اخطر شيء في عقوبات معاصي السر ان يرفع
الله ستره عن عبده. فيففتح العبد بين الناس - 00:07:25

فضيحة امرأة العزيز لانها فعلت اربع اشياء اربع خيانات كانت النتيجة قصادها اربع فضائح كبيرة جدا انا خانت ربها عز وجل
وخانت زوجها وخانت نفسها وخانت آيا يوسف عليه الصلاة والسلام اربع انواع من الخيانة قابلا الله عز وجل باربع انواع من انكشاف
الستر. كشف الله عز وجل الستر امام زوجها - 00:07:41

انكشف سترها امام زوجها وقال لها انك من الخاطئين وكشف الله سترها امام نسوة المدينة. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز
تراود فتاتها عن نفسه. وانكشف الستر امام الملك اذهب الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ وهي نفسها تقول الان
حصص الحق انا راودته عن نفسه - 00:08:08

واما المست الرابع اللي اكتشف الستر امام العالمين. لما ذكر الله عز وجل قصتها في القرآن العظيم. اخطر انواع العقوبات المتعلقة
بمعاصي السر ان يكشف الله سبحانه وتعالى ستره عن عبده - 00:08:36

معاصي السير عقوبتها لا تتوقف عند انكشاف الستر بالانكشاف الستر ده جزء بسيط من العقوبات اللي ممكن يعاقب بها الانسان كم
من زوج خان زوجته بالتليفون ويبقى حريص جدا وهو طالع البيت انه يمسح الرسائل ويمسح الواتس ويمسح الشاتي. اللي كان بيته
وبيه - 00:08:52

من يخون الله عز وجل فيها وسبحان الله! ومع ذلك ينكشف امام زوجته ووالاده كم مرة واحد في يوم من الايام خان صاحب الشغل؟
وفي لحظة من اللحظات ظهرت خيانته امام العالمين - 00:09:20

في يوم من الايام جي ابليس سارق ليقطع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يده فلما هم بقطع يده صرخت ام هذا السارق فقالت يا
امير المؤمنين دعه اقسمت عليك بالله - 00:09:37

فوالله هذه المرة الاولى التي يسرق فيها فقال عمر عزمت عليك بالله اهذه المرة الاولى قال لا يا امير المؤمنين بل هي المرة العشرين

قال علمت ان الله سبحانه وتعالى اعدل من ان يفضح عبده من اول مرة. الله عز وجل عدل - [00:09:51](#)

من اخطر العقوبات المتعلقة بمعاصي السر ان ربنا سبحانه وتعالى يكشف الستر عن العبد فيتضح امام الناس يذكر الحافظ ابن رجب
ان رجلا من اهل المدينة كان يغش الراهن وده كان امر بيعمله في السر - [00:10:11](#)

فكانت النتيجة تمر ذات يوم على غلمان يلعبون في طرقات المدينة فقال منهم واحد اوسع الطريق اوسع الطريق لغاش الراهن وقال
سبحان الله تكشف سترى حتى عند هؤلاء الكلمة دي اثرت فيه جدا. عاد الى بيته وتاب واناب الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:27](#)
واصبح من العباد من الطائرين ثم بعد ذلك مر في في نفس الطريق على نفس الالهاد وهم يلعبون بعدما تبعد الله عز وجل في السر
وقال نفس الغلام اوسعوا الطريق - [00:10:52](#)

لعبد المدينة وقال هذه بتلك الحمد لله من اعظم العقوبات اللي بها ربنا سبحانه وتعالى بيعاقب اصحاب معصية السر نسأل الله
سبحانه وتعالى السلامه ان الستر بينكشف من عليهم والستر اذا انكشف ظهر الانسان منا على حقيقته - [00:11:06](#)

فتتفرق منه القلوب فتتفرق منه القلوب وتبغضها هذه القلوب كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ايها الناس ايها اياكم و معاصي السر فان
العبد ليعصي الله عز وجل في السر فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق - [00:11:28](#)

كمارأينا من اقوام عصوا الله سبحانه وتعالى بسبب هذا الانحراف لما انحرفوا عن الطريق بمعاصي السر قال وان العبد ليعصي ربه
سرا فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق وكان الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه يقول - [00:11:47](#)

وانني رأيت اقواما من المنتسبين للعلم اهملوا نظر الله عز وجل لهم في الخلوات. وقت الخلوة كان بيعصي الله عز وجل. متجرأ على
حدود الله عز وجل فمحى الله ذكرهم في الجلوس في وقت العلن - [00:12:06](#)

فكانوا موجودين كالمعدومين لا قلوب تحن اليهم ولا اعين تشتاق لرؤيتهم. ما عدش لهم وزن ولا قيمة في نفوس الناس وده بنشووفه
دائما مع كل انسان خان الله في السر - [00:12:22](#)

سبحان الله! تلاقيه سبحانه الله خان الله عز وجل في السر. راجع البيت جايب اكله وشرب لاهل بيته علشان يفرحهم. تحصل مشكلة
كبيرة جدا في نفس الليلة ليه؟ جزاء وفaca - [00:12:37](#)

جزاء وفaca من اخطر العقوبات اللي ممكن بيعاقب بها الانسان المتعلق بمعاصي السر نسأل الله سبحانه وتعالى السلامه خواتيم السوء
لذا قال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه كلمته العظيمة - [00:12:51](#)

خواتيم السوء لا تكون الا بسبب دسائس سوء بين العبد وبين ربه عز وجل كم رأينا من شاب استخفى عن اعين الناس والعياذ بالله في
شرب المخدرات ومات عليها وكمارأينا من شاب والعياذ بالله مات في غرفته بعدما اغلق على نفسه - [00:13:10](#)

تكاسروا عليه الغرفة فوجدوه قد مات وهو شاهد فيلم اباحي كم رأينا من شباب عصوا الله سرا فابتلوا والعياذ بالله بسوء الخاتمة
معاصي السر معاصي مليانة خيانات خيانة لله وخيانة للنفس وخيانة للآخرين. لذا جعل الله عز وجل عقوباتها شديدة وغاية الشدة -
- [00:13:29](#)

اسأل الله عز وجل - [00:13:54](#)